Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين تكلف المديح النبوي وارتجال مناقب أهل البيت والأئمة، عند الشيعة:

ولكن هذه المعتقدات عن الإمامة والأئمة لا تعارض الإعجابَ والحب للنبي ﷺ فحسب، بل إنها تضادّه وتتصادم معه، فكانت النتيجة الطبيعية والنفسية أن الشيعة لم يتمكنوا من تأليف كتاب قوي مؤثر في السيرة النبوية، ولا أن شعراءهم النابغين وفقوا إلى نظم نبويات قوية مؤثرة، ومدائح نبوية تتجلى فيها العاطفة القلبية في المديح الشعري للنبي ﷺ، وتتدفق فيها القريحة الوقادة، كما نرى ذلك في شعر المراثي ومناقب أهل البيت وتصوير ما حدث في كربلاء، بأسلوب ساحر وشاعرية بليغة، ولا نبغ فيهم شاعر للمديح يضاهي شعراء الهند الذين علا كعبهم في شعر المديح، دع عنك شعراء الفارسية في المديح النبوي مثل القدسي والجامي، وهذا ما يقتضيه القياس، وهي قضية معلومة، ومن المناسب في هذه المناسبة أن أنقل ما قلته في رحلتي إلى إيران في كتاب «من نهر كابل إلى نهر اليرموك»:

«إننا شعرنا في كل مجتمع ينتمي إلى الطريقة الإمامية أن الصلة العاطفية، والحماس الداخلي في حب أهل البيت وتعظيم الأئمة،